



الأحد 16 تموز 2023 - العدد 29

أحد الآباء - أنتم نور العالم

اللحن السادس



تضع الليتورجيا أمام أنظارنا هذا الأحد، آباء المجامع المسكونية الستة الأولى، كمثل لنا في مسيرتنا إلى القداسة والتأله.

تدعو الليتورجيا الآباء القديسين «كواكب على الأرض» لأن الآباء هم «نور العالم» ولأنهم هدونا إلى الإيمان الحقيقي. إنهم «المدينة القائمة على الجبل... والسراج الموقد الموضوع على المنارة ليضيء لكل من في البيت».

لقد أصغى الآباء إلى إلهام الروح القدس فعملوا بكلام الله ووصاياهم، رأى الناس أعمالهم الصالحة فمجدوا أباهم الذي في السماوات. لقد عملوا بالوصايا وعلموها فإنهم يدعون عظماء في

ملكوت السماوات. إن تعاليمهم هي من عمل الروح القدس الذي يقود الكنيسة وينيرها لتسير دوماً على طريق القداسة والتأله ولتقوم بتفهم أعمق للإنجيل ولحاجات العصر...

نحن أبناء آباء المجامع المسكونية لا يمكننا أن نبقي في مدار نور هذه الكواكب دون أن نعكسه ونشعه. لقد استمد الآباء النور من المسيح، نور العالم، ونحن كذلك علينا أن نستمد هذا النور من المسيح، لنصبح بدورنا «نور العالم». كيف يمكننا أن نستمد هذا النور من المسيح؟ يمكننا ذلك بتقربنا من المسيح، بالتصاقنا به، بمطابقة حياتنا لحياته. يمكننا ذلك بإصفاةنا مثل الآباء إلى إلهام الروح القدس فنعمل بكلام الله، بأقوالنا وأفعالنا، فلا نطفئ النور الإلهي في داخلنا.

— صلاة الأنديفوننة —

أيها الربّ الفائق الصلاح، نسألك بشفاعاة والدتك الكاملة الطهارة، والآباء الذين التأموا في
المجامع المسكونية، أن تثبت الكنيسة وتؤيد الإيمان، وتجعلنا جميعاً شركاء في ملكوتك السماوي،
عندما تأتي لتدين الخليقة بأسرها، لأنك أنت هو الحقّ والحياة، وإليك نرفعُ المجد، وإلى أبيك
الأزلي وروحك القدوس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدهرين. آمين

— الطروباريات —

١- طروبارية القيامة (اللحن السادس): إنّ القوّات الملائكيّة ظهرت عند قبرك، فصار الحراس
كالأموات، ومريم وقفت لدى الضريح طالبةً جسدك الطاهر. فسلبت الجحيم ولم تتلكّ
بأذى، ولاقيت البتول، يا واهب الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا ربّ المجد لك.

٢- طروبارية الآباء (اللحن الثامن): أنت أيها المسيح إلهنا فائقُ المجد. لأنك أقمّت آباءنا
كواكب على الأرض، وبهم هديتنا جميعاً إلى الإيمان الحقيقي. فيا جزيل التحنن المجد لك.

٣- طروبارية شفيع الكنيسة...

٤- القنذاق (اللحن الثاني): يا نصيرة المسيحيين التي لا تخزي ووسيطتهم الدائمة لدى
الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك. بل بما أنك صالحة بادري إلى
معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعاة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة
الإله المحامية دائماً عن مكرميك.



(تيطس ٣: ٨-١٥)

❖ الرسالة لأحد الآباء:

أنتم نور العالم (متى ٥: ١٤-١٩)

❖ الإنجيل لأحد الآباء:

— ابتهالات إنجيلية —

أيُّها الرب يسوع، لقد قلت: «أنا نور العالم». أنت نورنا وخلصنا. اجعل نورك يشعُّ على وجوهنا، فنصبح نحن أيضاً نور العالم، فيتعرّف العالم عليك من خلال حياتنا وأعمالنا - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيُّها الرب يسوع، لقد قلت: «أنتم نور العالم» أرسل نورك وحقِّق علينا فيهدياننا إليك، فلا نشترك في أعمال الظلمة، بل نختبر ما هو مرضي لك سالكين كأبناء النور - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

أيُّها الرب يسوع، لقد قلت: «لا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال، بل على المنارة فيضيء لكل من في البيت». أنر ظلمتنا وأوقد سراجنا، فنسلك كأبناء النور فيضيء نورنا للناس ليروا أعمالنا الصالحة ويمجّدوا أبانا الذي في السماوات - إليك نطلب يا رب، فاستجب وارحم.

— رزنامة الأسبوع —

- | | |
|-------------------|---|
| الإثنين ١٧ تموز: | تذكار القديسة العظيمة في الشهداءات ماريانا. |
| الثلاثاء ١٨ تموز: | تذكار القديس الشهيد إميليانوس. |
| الأربعاء ١٩ تموز: | تذكار أمنا البارة مكرينا أخت باسيليوس الكبير. وأيينا البارّ ذيوس. |
| الخميس ٢٠ تموز: | تذكار القديس المجيد ايليا التشبي. |
| الجمعة ٢١ تموز: | تذكار أبونا البارّين سمعان المتباليه لأجل المسيح ويوحنا الناسك معه. |
| السبت ٢٢ تموز: | تذكار القديسة الحاملة الطيب المعادلة الرسل مريم المجدلية. |

— قداس تكريمي —

يحتفل سيادة راعي الأبرشية المطران جورج مصري الجزيل الوقار، بالقداس الإلهي، اليوم، الأحد ١٦ تموز ٢٠٢٣ في كنيسة الملاك ميخائيل الساعة ٦,٠٠ مساءً، والذي يكرّم فيه المرقّم جان بالي بمناسبة خمسون عاماً على خدمته كمرثم في كنيستنا.

« لا ثبات للحُبِّ بدون تضحية »

ما الحل؟ أن يعيش كل من الزوجين في غرفة أو نطلب إعلان بطلان الزواج؟ أم مازال من الممكن أن نحیی ناراً متبقية تحت سمك الرماد ونعود بتوبة صادقة ونقد الذات، وننقذ هذا الحب لخیر الأسرة والأولاد.

لكل أسرة كاهن تعينه الأبرشية (الكنيسة) يرافقها ويتفقد شؤونها (خوري البيت) لا تقتصر مهمته على القيام بالمراسم الطقسية (العماد، الأكليل، مرافقة المآتم) بل يشارك الأسرة أفراحها وأحزانها، ويتفقد شؤونها الروحية والاجتماعية ويقدم لها كل عون ونصح. ويجدر أن نعيد له الدور الذي بدأ يفقده. هناك أمراض يمكن معالجتها قبل أن تتفاقم ولكن لا بد من اكتشافها المبكر. ولذا لا بد لكل أسرة من العودة إلى الذات والاستفادة من كل الوسائل التي تضعها الكنيسة في متناولها لتكون أسرة سعيدة متماسكة تشع الإيمان والفرح.

إمرأتك مثل كرمة في بيتك

بنوك كفروع الزيتون حول مائدتك

هكذا يبارك الإنسان المتقي الرب

الأرشمندريت أغناطيوس ديك

يتقدمون إلى المذبح ويعلمون عن ارادتهم الارتباط بسر الزواج وفق قوانين الكنيسة أي بالحب والأمانة حتى الممات. كلهم فرح ونوايا طيبة. الكنيسة ترفع الابتهالات من أجلهم والحضور يشاركون في الصلاة ويبادلونهم التهاني.

بعد نشوة الحب الأولى تبدأ الصعاب. ومن يتمكن من التغلب عليها يعمق حبه، وتتأصل سعادته. يقول أحدهم: «لماذا ينهار يوماً هذا الحب الذي كان صادقاً في أول أمره؟» ذلك لأنه لم يكن تقبل للتضحيات محبة بالآخر! لماذا هذه الأسر التي ابتدأت في نشوة حب الشباب تتصدع وتهار؟ لأنهم لم يفهموا أن العيش المشترك يتطلب من كل من الطرفين الموت عن الأنانية الذاتية للبحث دوماً عن خير الآخر قبل المتعة الشخصية. إنه بالموت اليومي عن الذات نذكي نار الحب المضطرم. كل حب حقيقي يتطلب موتاً عن الذات لينتفش ويستمر طيلة الحياة.

لكل منا حدوده البشرية ولا يسعنا أن نتجاوزها إلا بنعمة الرب، ونعمة سر الزواج التي يجب دوماً تفعيلها. وسر الأفخارستيا الذي هو سر المحبة هو الذي يقوي الزوجين ليعيشا متحدين ويتغلبا على الصعاب ويتقدسا بحبهما. وهناك الصلاة الزوجية المشتركة وجلسات المصارحة المشتركة. يقول القديس بولس: لا تغرب الشمس على غضبكما. وإلا فينهار الحب ويتصدع العيش المشترك.